

الكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

رابعة مزهر شاكر، محمد عبد القادر خريسات *

ملخص

تتناول هذه الدراسة الكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، أي بعد الفتح العثماني للبلاد العربية. شهدت الفترة التي سبقت الفتح العثماني للبلاد العربية ظهور عدد من المؤرخين نالوا حظاً من الشهرة أمثال المقرئزي، وابن حجر العسقلاني، ويدر الدين العيني، وابن تغري بردي، والسيوطي، وابن إياس وغيرهم. أما بالنسبة للعثمانيين فقد بدأت الكتابة التاريخية لديهم بالتركيز أولاً على مناقب آل عثمان وفتوحاتهم، ومن هنا جاءت المؤلفات متشابهة إلى حد كبير مع غلبة الطابع العسكري عليها. ومن هنا يمكن تصنيف المؤلفات التاريخية العثمانية إلى ثلاثة عناوين رئيسية، هي:

- كتب الغزو وتامه: أي كتب الغزوات والفتوحات.
- كتب السلاطين (المناقب): واختصت بأعمال أبرز السلاطين العثمانيين مثل، سليمان نامه، لعدة مؤلفين، مناقب بايزيد وغيرهم.
- كتب التاريخ العام: تناولت تاريخ آل عثمان، وضمت الحوليات الشعبية. ومن أبرز المؤرخين العثمانيين في تلك الفترة: مصطفى الجناي، عاشق زاده، ابن قرة علي، عروج، كمال باشا زاده، لطف باشا الرومي، محمد جمالي، شكري زاده، نشانجي، رمضان زاده وغيرهم. وهكذا نرى أن اتهام العثمانيين بعدم الاهتمام بالكتابة التاريخية خلال هذه الفترة لا يستند إلى الواقع؛ بل إن الكثير من المخطوطات المتعلقة بتاريخ العثمانيين لا زالت قابعة في مكتبات العالم تنتظر التحقيق.

الكلمات الدالة: القرن العاشر الهجري، الكتابة التاريخية، العثمانيين.

المقدمة

القرن الذي سبق الفتح العثماني برز العديد من المؤرخين الذين وضعوا كتباً عامة في التاريخ. ويغلب على معظم مؤرخي هذه الفترة أنهم كانوا من موظفي الدولة المملوكية، وقد أتاح لهم ذلك الاطلاع على الشؤون الداخلية للدولة والاعتماد على الوثائق الرسمية التي لم يكن يتسنى لغيرهم الاطلاع عليها. كما أن كثيراً من هذه المؤلفات جاءت بناء على طلب السلاطين الذين كانوا يعملون معهم⁽¹⁾.

ومن أبرز مؤرخي القرن التاسع ومطلع القرن العاشر الهجريين/الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين⁽²⁾:

- المقرئزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت845هـ/1441م) في كتبه، المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، السلوك لمعرفة دول الملوك، إغاثة الأمة وكشف الغمة، وهو يبحث في المجاعات التي تعرضت لها مصر منذ أقدم العصور إلى سنة (808هـ/1405م)، والمقفي الكبير، وهو في التراجم⁽³⁾.

تعد فترة الدولة المملوكية من أزهى فترات الكتابة التاريخية بعد القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين. وأبرز ما يميز هذه الفترة ظهور الموسوعات الكبيرة مثل: نهاية الأرب للنويري (ت733هـ/1332م)، ومسالك الأبيصار لابن فضل الله العمري (ت749هـ/1348م)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (ت821هـ/1418م)، وغيرها.

وقد كانت هذه الموسوعات غنية بالأدب والتاريخ المشتمل على نتائج فكري متنوع. وفي القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وهو

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2012/5/27، وتاريخ قبوله 2013/4/24.

- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني، (ت852هـ/ 1448م)، ومن أبرز مؤلفاته إنباء الغمر في أبناء العمر، ويعتبر هذا الكتاب من أهم المصادر الأصلية لعصره، بالإضافة لكتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، إذ كثيراً ما يمضي المؤلف بالقارئ إلى ما وراء الستار فيبين ما استغلقت فهمه من حوادث الدولة وسياستها العامة⁽⁴⁾.
- ابن عرب شاه، شهاب الدين احمد بن محمد العجمي، (ت854هـ/ 1450م)، كان يتحدث التركية، والفارسية، والمغولية، بالإضافة إلى العربية. وله كتاب عجائب المقدور في أخبار تيمور. اعتمد فيه على القاضي تاج الدين أحمد النعماني (ت834هـ/ 1430م)، ورسالة في مدح السلطان سماها: التأليف الظاهر في شيم الملك الظاهر، القائم بنصرة الحق، أبي سعيد جقمق، وغرة السير في دول الترك والتتر، وهو مفقود⁽⁵⁾.
- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد، (ت855هـ/ 1451م)، كان متمكناً من التركية بالإضافة إلى العربية، ومن مؤلفاته عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، وسيرة الأشرف برسباي، وشرح سيرة مغلطاي، وسيرة الملك الظاهر طغرل⁽⁶⁾.
- غرس الدين، خليل شاهين، (ت873هـ/ 1468م)، وله كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، وزيدة كشف الممالك، وهو اختصار للكتاب السابق. يشبه كتاب مسالك الابصار لابن فضل الله العمري وصيحه الاعشى للقلقشندي⁽⁷⁾.
- ابن تعري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ/ 1469م)، ومن مؤلفاته التاريخية: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، وتراجم الأعيان والناهبين من سلاطين الدولتين المملوكيتين، الأولى والثانية، وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، انتهى فيه الى سنة 844هـ/ 1440م⁽⁸⁾.
- السمرقندي، كمال الدين عبد الرزاق جلال إسحاق، (ت887هـ/ 1402م)، وله تاريخ مطلع السعديين كتبه حتى سنة (871هـ/ 1466م)، في مجلد ضخم رتب على السنوات باللغة العربية ومنه نسخة بالفارسية، وهو في آيا صوفيا تحت رقم 3086⁽⁹⁾.
- السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/ 1496م)، ومن كتبه، التبر المسبوك في ذيل السلوك، والتوبيخ لمن ذم التاريخ، والضوء اللامع في أخبار القرن التاسع⁽¹⁰⁾.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين، (ت911هـ/ 1505م)، وله حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ السلطان الأشرف قايتباي، وتاريخ أسبوط، والمنقذ من تاريخ ابن عساكر، وذيل على إنباء الغمر لابن حجر، والشماريخ في علم التاريخ، وغيرها⁽¹¹⁾.
- الملطي، عبد الباسط بن خليل (ت920هـ/ 1514م)، وله نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، والروض الباسم في حوادث العمر⁽¹²⁾.
- ابن إياس، محمد بن أحمد (ت930هـ/ 1523م)، وله عقود الجمان في وقائع الزمان، نزهة الأئم في العجائب والحكم، بدائع الزهور في وقائع الدهور، نشق الأزهار في عجائب الأقطار. وبدائع الزهور مصدر رئيس لحوادث فتح العثمانيين لمصر كتبه بأسلوب بديع. وتميز ابن إياس بقدرته على النقد إذ لم يكتف بسرد الحوادث والوقائع والوفيات؛ بل وقف بين الحادثة والأخرى بشرح وتعليق مع شيء من القسوة في الحكم والجرأة والمغالاة⁽¹³⁾.
- الخالدي، بهاء الدين محمد بن لطف الله العمري، (ت937هـ/ 1530م)، وله كتاب المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنثاشا⁽¹⁴⁾.
- ونظرة عامة على هؤلاء المؤرخين خلال هذا القرن نجد أنهم قد وضعوا بالإضافة إلى الكتابة التاريخية، مؤلفات أخرى في الحديث، والفقه، والقضاء، والتراجم وغيرها من العلوم الأخرى.
- الكتابة التاريخية في القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر الهجريين:**
- ما جاء القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي حتى تنازع العالم الإسلامي ثلاث قوى رئيسية هي: الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام، والدولة الصفوية في إيران، والدولة العثمانية في مناطق عديدة من أوروبا والأناضول. ومن هنا بدأت تظهر ثلاثة انماط في الكتابة التاريخية، فما كان لفارس فقد كتب باللغة الفارسية، وما كان للدولة العثمانية كتب بلغتها، أما ديارالعرب فقد كتبت بالعربية، كما بدأت الكتابة التاريخية بالتراجع حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي⁽¹⁵⁾.
- والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال، ما هي الأسباب التي أدت إلى مثل هذا التراجع؟ يجيب على هذا السؤال محمد أنيس ويقول: ولاشك أن العصر السابق للعصر العثماني كان عصر الإشراق الفكري في تاريخ المجتمع الإسلامي كله بعد

في صدر كل بيت منها تاريخ لسلطنة السلطان سليمان، وعجزه لتاريخ فتح رودوس⁽²⁰⁾. ومنهم أيضاً محمد بن أحمد ماميه (ت 987هـ/ 1579م)⁽²¹⁾.

ومن أبرز المؤرخين العرب خلال القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر الهجريين:

- ابن المعتمد دمشقي، إبراهيم بن محمد (ت 902هـ/ 1495م)، له كتاب مفاكهة الخلان في طبقات الأعيان⁽²²⁾.
- ابن طوق، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 915هـ/ 1509م) له مذكرات يومية أو التعليق من شوال سنة (885-908هـ/ 1480-1502م)⁽²³⁾.
- ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي (ت 953هـ/ 1516م). له في التاريخ (60) مؤلفاً. ومن أشهر كتبه مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، والقلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، وسلك الجمان فيما وقع لي من تراجم بني عثمان وغيرها⁽²⁴⁾.
- القزويني، يحيى بن عبد اللطيف (ت 960هـ/ 1552م)، له كتاب لب التواريخ، فرغ من تأليفه سنة (948هـ/ 1541م)، وكان يذكر الوقائع بالسنة والشهر واليوم، وقد طبع كتابه في إيران⁽²⁵⁾.
- ابن الحنبلي، رضي الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت 971هـ/ 1563م) من علماء حلب ومؤرخيها، له ما يزيد على خمسين مؤلفاً، أهمها: در الحبيب في تاريخ أعيان حلب، نشر في أربع مجلدات. وله أيضاً رسالة في عشرين علماً منها التاريخ، ألفها برسم السلطان سليم⁽²⁶⁾.
- ابن زنبيل الرمال، أحمد بن علي بن أحمد، (ت 980هـ/ 1572م)، وله تاريخ السلطان سليم وقانصوه الغوري، أو أخذ مصر من الجراكسة، وهو سجل لحوادث الفتح العثماني من يوم خروج السلطان المملوكي قانصوه الغوري من القاهرة لملاقاة العثمانيين إلى يوم رجوع السلطان سليم إلى استانبول بعد فتح مصر، وقد ترجم هذا الكتاب إلى العثمانية في القرن السابع عشر تحت عنوان "الدرّة البيتمية في تاريخ مصر القديمة"، وله مؤلف آخر ألفه بالتركية احتوى حكام مصر العثمانية في أيامه⁽²⁷⁾.
- حسن سبط الأمير سلطان روملو، أحسن التواريخ، بدأ من سنة (807-985هـ/ 1405-1577م)، واشتمل كتابه على بعض أحوال سلاطين الروم، وقد طبع كتابه في كلكتا سنة 1931م⁽²⁸⁾.
- النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد، (ت 988هـ/ 1580م). وله البرق اليماني في الفتح العثماني، انتهى فيه إلى سنة 971هـ/ 1514م. وله أيضاً الإعلام بأعلام بيت

سقوط بغداد على يد المغول، وخروج المسلمين من الأندلس، غير أن الحياة الفكرية في مصر تعرضت لأزمة في نهاية العصر المملوكي، وقبيل دخول العثمانيين. فخلدت هذه الحركة إلى الركود، وفقدت روح الإبداع والتجديد، ثم جاء الفتح العثماني، فلم يولد لدى المتقنين ردود فعل إنتاجية خصبة، وهكذا مالت الحياة الفكرية من ركود إلى ركود⁽¹⁶⁾.

إن ما ذكره محمد أنيس ينطبق على القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، والسبب أن المدارس العلمية في الفترة العثمانية، وبتشجيع من الدولة قد مالت إلى الطرق الصوفية أكثر من ميلها إلى النواحي العلمية الأخرى. ومن هنا كان للتصوف بطرائقه وفلسفته وآدابه آثاره الواضحة في كتابة التاريخ في العصر العثماني. فقد حل تسجيل سير أعلام التصوف، وما حفلوا به من كرامات في المقام الأول في الكتابة التاريخية.

ومن خلال تتبع مؤرخي القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، يلاحظ أن غالبية هؤلاء المؤرخين ينتمون إلى المدارس الدينية، أي أن التاريخ أختلط بعلوم الفقه والحديث⁽¹⁷⁾. ومن هنا سأتناول الكتابة التاريخية عند العرب والعثمانيين خلال القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين:

أ. الكتابة التاريخية عند العرب:

غلب على الكتابة التاريخية عند العرب خلال القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، الركافة في الأسلوب، مع استخدام بعض الألفاظ العامية، والألفاظ غير العربية مثل التركية والفارسية، وإيراد الحوادث مختصرة، والتركيز على التراجم. ومن هنا فإننا لا نستطيع أن نكون أفكاراً رئيسية عن أحوال هذا القرن السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية إلا عبر إشارات وردت في غالبيتها لدى كتب التراجم أكثر منها في كتب التاريخ العام، وخير مثال على ذلك ما جاء عند ابن طوق من قوله: "...وحصل كلام كثير ليس تحته طائل ولا في ذكره فائدة"⁽¹⁸⁾، وأورد ابن طولون⁽¹⁹⁾ على سبيل المثال كلمة وطاق وهي كلمة تركية تعني الخيمة الكبيرة.

ومن الملاحظ أن المؤرخين العرب بدأوا يتأثرون بأسلوب الكتابة عند الصوفييين والعثمانيين من حيث الاهتمام بفتوحات السلاطين وتراجم العلماء المعاصرين لهم، ونظم الأحداث شعراً. ومن أمثلة الكتابة التاريخية بالشعر على سبيل المثال ما قام به عبد الله بن إبراهيم الشبستري، وقد مات في أوائل سلطنة سليمان القانوني، عندما عمل قصيدة من ثلاثين بيتاً بالفارسية

- الله الحرام⁽²⁹⁾
- البكري المصري، محمد بن جلال الدين بن محمد بن أبي البقاء، (ت 994هـ/1586م)، له كتاب تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء، وأخبار الأخيار⁽³⁰⁾.
- ابن الملا الحصكفي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 1010هـ/1602م)، وهو ابن مختصر كتاب الجنابي احمد بن محمد ابن الملا الذي اختصر تاريخ الجنابي، وأخو ابراهيم ابن الملا، شاعر ومؤرخ له نهاية الأرب في ذكر ولاية حلب، انتهى فيه إلى حوادث سنة 742هـ/1341م⁽³¹⁾.
- القرماني، أبو العباس أحمد بن سنان، (ت 1019هـ/1610م)، وله أخبار الدول وآثار الأول، نقله من عدة تواريخ إلا أن أكثر اعتماده كان على تاريخ الجنابي، تحدث في أحد أبوابه عن الدولة العثمانية منذ النشأة حتى السلطان أحمد. وله أيضاً الروض النسيم والدر اليتيم في مناقب السلطان إبراهيم⁽³²⁾.
- الراشدي، عبد الواحد بن عبدالله (ت 1023هـ/1614م)، وله نزهة المسامرة في أخبار مصر والقاهرة. ذكر فيه الوزراء العثمانيين الذين تولى مصر⁽³³⁾.
- البوريني، الحسن بن محمد (ت 1024هـ/1615م). وله تراجم الأعيان من أبناء الزمان، وكناش البوريني، وهو منتخبات تاريخية وشعرية⁽³⁴⁾.
- العيدروسي، عبد القادر بن شيخ عبد الله (ت 1038هـ/1628م)، وله النور السافر عن أخبار القرن العاشر، وقد رتبته على السنوات من (901-1000هـ)، ونقل عنه ابن العماد الحنبلي والشوكاني وغيرهم⁽³⁵⁾.
- الإسحاقى، محمد بن عبد المعطي، (ت 1060هـ/1650م)، وله كتاب لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول. تحدث فيه عن السلاطين العثمانيين في عرض سريع بينما أطل الحديث عن تواريخ تعيين وعزل كل باشوات مصر وحكامها منوهاً بأهم أعمالهم⁽³⁶⁾.
- الغزي، محمد بن محمد بدر الدين، (ت 1061هـ/1651م)، وله مؤلفات عديدة منها، الكواكب السائرة في تراجم أعيان المائة العاشرة، وذيله لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى في القرن الحادي عشر⁽³⁷⁾.
- ابن أبي السرور، محمد، (ت 1071/1660م)، وقد ألف عدة تواريخ تتعلق بالعثمانيين مثل: فيض المنان، ودرر الأثمان في أصل منيع آل عثمان، والمنح الرحمانية في الدولة العثمانية، واللطائف الربانية، وكتاب عن الفتح
- العثماني لمصر باسم الفتوحات العثمانية⁽³⁸⁾.
- الغفاري، أحمد بن محمد، تاريخ الغفاري، ألفه أيام أبي المظفر شاه طهماسب بهادر خان، ووقف عند حوادث سنة 973هـ/1565م⁽³⁹⁾.
- ب- الكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي:
- من خلال تتبع المؤلفات التاريخية العثمانية خلال تلك الفترة يمكن القول أن اتهام العثمانيين بقلّة المدونات التاريخية لا يتفق والواقع، صحيح أن هذه المدونات كانت قليلة عند نشوء الدولة العثمانية، إلا أنها بدأت تظهر على السطح بعد احتكاك العثمانيون بالعرب والصفويين سواء كان ذلك عن طريق الحروب أو طريق الفتح والسيطرة والتي ينتج عنها دوماً تفاعل حضاري في مختلف الجوانب.
- لقد أشار الأتراك في أبحاثهم إلى الكثير من المدونات التاريخية، بعضها قد طبع ووضع بين أيدي الباحثين، وبعضها الآخر لا يزال في خزائن المكتبات العالمية ينتظر النشر. لقد بدأ السلاطين العثمانيين ومنذ أيام بايزيد بكتابة تواريخهم، وباللغة التركية، وفق أسلوب الشاهنامة الفارسية⁽⁴⁰⁾، وهذه المؤلفات تركز على سير الحروب والفتوحات، أما الجوانب الحضارية الأخرى فلم تأخذ نصيبها في هذا الشأن إلا القليل، ومع ذلك فإن هذه المصادر تعطي فكرة تامة عن أحوال الدولة العثمانية لا سيما إذا ضمنا إليها الوثائق والسجلات التي تركتها لنا أجهزة الدولة الإدارية المختلفة فيما بعد.
- مميزات الكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي:
- والمتمتع في الكتابة التاريخية لدى المؤرخين العثمانيين يجد أنها تميزت بما يلي:
- أن مؤلفات العثمانيين انصبت بالدرجة الأولى على مناقب آل عثمان وفتوحاتهم، وتراجم بعض سلاطينهم وولاتهم وعلمائهم. وقد بدأ ذلك على يد يخشى فقيهه، مؤلف كتاب مناقب آل عثمان. ويرى المؤرخون الأتراك أن من جاء بعد يخشى قد استفادوا من هذا الكتاب، منهم عاشق زاده، مؤلف كتاب تاريخ آل عثمان⁽⁴¹⁾.
- أن معظم المؤرخين العثمانيين، شأنهم شأن المؤرخين العرب، كانوا مقلدين في التأليف التاريخي بشكل عام، ولا تكاد شخصيتهم ترى إلا بصعوبة من خلال أخبار السلاطين والفتوحات والأمراء وأخبار العزل والتولية والتراجم. ومن هنا تأتي الصعوبة في فهم الحياة الفكرية

المؤلفات وردت أحياناً باسم غزانا، ومنها ما يتعلق بغزوة واحدة أو عمل واحد. وربما أطلق عليها اسم ظفرنامه⁽⁴⁹⁾ أو فتح نامه، وأبرز المؤلفات التي جاءت بهذا الصدد غزواتنامه لميخال أوغلو علي بك، وسوزي جلبي، وفتحنامه لقوامي، ويتعلق بغزوات محمد الفاتح، وغزواتنامه لصفائي، وغزوات داود باشا لخير الدين جلبي⁽⁵⁰⁾.

- **كتب السلاطين (المناقب):** وهي المؤلفات التي وضعت عن السلاطين العثمانيين، ومنها: سلاطيننامه لكمال⁽⁵¹⁾ وجيهان نامه لنشري (ت 927هـ/1520م)، وقدمه لبايزيد الثاني (ت 918هـ/1512م)، وسليماننامه لإدريس البديسي وأبي الفضل. ولا يزال مخطوطاً في المتحف البريطاني تحت رقم/ Add 2496. وسليماننامه لإسحاق جلبي، وهو مخطوط في المكتبة الوطنية باريس تحت رقم/ AF 141، وسليماننامه لقره جلبي (ت 1068هـ/1657م)، وطبع في بولاق سنة (1240هـ/1825م)⁽⁵²⁾، وهو يسجل للعثمانيين حتى عهد سليمان القانوني⁽⁵³⁾، وسليمان نامه لفردوي، وهو ما أعتمده هامر في تاريخ الدولة العثمانية⁽⁵⁴⁾. وفي مناقب بايزيد لجمال الدين المبرد، والدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم، لأبن العلييف أحمد بن الحسين (ت 926هـ/1519م)، وجاء في مقدمته: فلما كان تقييد المآثر من أهم الأسباب وتأييد المناقب من شأن ذوي الألباب، حفظاً لذكر محاسن الأيام وضبطاً لآثار أفعال الكرام.....⁽⁵⁵⁾، وهو مخطوط في اسطنبول/ مكتبة الفاتح تحت رقم/ 4357، ومنه نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية تحت رقم/ 581.

- **كتب التاريخ العام:** يعتبر يخشي فقيه من أوائل المؤرخين العثمانيين الذين وضعوا كتاب مناقب آل عثمان حتى زمن بايزيد الأول، وعليه اعتمد الكثير من المؤلفين كما ذكرت سابقاً.

وقد جاءت بعض هذه المؤلفات دون ذكر اسم المؤلف، ومنها كتاب مناقب آل عثمان لمؤرخ مجهول، وقد قام غيبس بتحقيقه⁽⁵⁶⁾. وهناك حولية شعبية مجهولة المؤلف توجد نسخ منها مخطوطة في كثير من المكتبات الأوروبية والتركية بعنوان (تواريخ آل عثمان) وتبدأ معظمها من هجرة سليمان شاه إلى الروم، وهي مجموعة قصصية يغلب عليها الطابع الأسطوري⁽⁵⁷⁾.

أبرز المؤرخين الذين تناولوا أخبار الدولة العثمانية والتي أمكن الاطلاع عليها:

- عاشق زاده، له كتاب تاريخ، ولد سنة (803هـ/1400م)،

خلال تلك الفترة⁽⁴²⁾.

- لقد جاءت معلومات هذه المؤلفات متشابهة إلى حد كبير، ويندر أن تخرج عن الإطار القصصي والعسكري. ومن هنا جاءت الموضوعات الأخرى عرضية ومتقطعة⁽⁴³⁾.

- أن كثيراً من المعلومات والأحداث جاءت مختصرة ومبتورة ولا تعطينا صورة كاملة عن الأوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

- إن ما وصلنا من مؤلفات بالعربية كتب بلغة ركيكة وبأسلوب بسيط يحتوي على الكثير من الألفاظ العامية والأخطاء اللغوية والنحوية. ولا ندري هل جاء ذلك من المؤلفين أنفسهم، أو من النساخ فيما بعد.

- استمرار مدارس الترجمة والسير كما كانت لدى المؤرخين العرب. وقد وصلنا تراجم عديدة للسلاطين والوزراء والولاة والعلماء. ولا يزال الكثير منها مخطوطاً⁽⁴⁴⁾.

- غلبة الطابع العسكري على معظم المؤلفات التاريخية، وربما يعود هذا إلى إحساس العثمانيين بذاتهم وقوميتهم. ومما يؤكد ذلك ما ورد على لسان أحد مؤرخيهم: إنه باستثناء محمد صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الأربعة من بعده، لم يكن لأي حاكم مسلم آخر إنجازات أكثر من إنجازات السلاطين العثمانيين⁽⁴⁵⁾. وبهذا يعتبرون أنفسهم ورثة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين بالإنجازات على حد قولهم.

- إن غياب النقد التاريخي كان صفة مشتركة بين معظم المؤلفات التي ظهرت في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي⁽⁴⁶⁾.

- لقد أدرك السلاطين العثمانيون أهمية الكتابات التاريخية وذلك منذ أيام السلطان بايزيد الثاني (ت 918هـ/1512م)، ومن هنا فإن معظم هذه المؤلفات قد اختتمت بحوادث (889-890هـ/1484-1485م)، أمثال عاشق زاده، وروحي، والتواريخ مجهولة المؤلف، وكتاب نشري، ومحمد قونوي، وقوامي، وكمال باشا، وطورسون بك، وذلك استجابة لرغبة السلطان بايزيد⁽⁴⁷⁾. ومما شجع على الكتابة التاريخية أيضاً السلطان سليم، الذي كان يحب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك وله نظم بالفارسية والتركية والعربية⁽⁴⁸⁾.

العناوين الرئيسية للكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي:

- **كتب الغزواتنامه:** وهذه المؤلفات تتضمن سلسلة الأحداث والأعمال التي جرت أثناء الغزوات والفتوحات. وهذه

- وعاش مائة عام، وكتب تاريخه في أخريات أيامه⁽⁵⁸⁾.
- القرماني، محمد باشا، له كتاب، تاريخ القرماني، ويقع في جزئين، يتحدث في الأول حتى حكم مراد الثاني (ت855هـ/1451م)، والثاني حتى حكم محمد الثاني (ت886هـ/1481م). وقد قتل القرماني بحوادث الشعب التي حدثت باسطنبول بعد وفاة السلطان محمد الثاني⁽⁵⁹⁾.
- الأردبيلي، ظهير الدين كبير، الشهير بقاضي زاده الأردبيلي، (ت 930هـ/1523م)، قتل بتهمة التشيع وله كتاب: تاريخ السلطان سليم، كتبه بطلب من السلطان سليم الثاني⁽⁶⁰⁾ (ت982هـ/1574م).
- البديسي، إدريس بن حسام، (ت 930هـ/1523م)، له كتاب هشت بهشت، وهو مخطوط في المتحف البريطاني تحت رقم/ 7646، Add 7647، وروى طاشكيري زاده، صاحب كتاب الشقائق النعمانية، أن قاضي العسكر مؤيد زاده قد اقترح على بايزيد الثاني (ت918هـ/1512م)، أنه قد طلب من المولى إدريس أن يكتب تاريخاً للبيت العثماني بالفارسية، وأنه من المناسب بل من الضروري أن يوضع كتاب آخر بالعثمانية، فكلف بايزيد الثاني، إدريس الكتابة بالفارسية، وابن كمال بالعثمانية، فألف إدريس الهشت بهشت، واعتمد عليه الخوجا سعد الدين في مصنفه تاج التواريخ بالعثمانية⁽⁶¹⁾.
- ابنقره علي، أحمد (ت حوالي 930هـ/ 1523م)، له كتاب، جواهر البيان في دولة آل عثمان⁽⁶²⁾.
- عروج، وله المناقب، توقف فيه عند حوادث سنة (899هـ/1493م)⁽⁶³⁾.
- كمال باشا زاده، احمد بن شمس الدين، (ت940هـ/ 1533م)، له تاريخ آل عثمان، انتهى فيه الى سنة (933هـ/ 1526م)، وقد جاء في مقدمته: إن التواريخ والقصاص والحكايات إذا لم تدون ولم تخلد أمجاد الحكام العظام وإنجازاتهم للعصور القادمة ستنسى... ومن أجل أن تكون مفيدة للناس جميعاً من أعيان وعامة لا بد من كتابتها. وقد كتب بالتركية وبأسلوب واضح⁽⁶⁴⁾.
- لطف باشا الرومي، محمد سعيد بن عبد الحي، (ت950هـ/ 1543م)، الصدر الأعظم وصهر السلطان سليمان القانوني، له كتاب: آصف نامة في آداب الوزراء، والتاريخ العثماني، بالعثمانية⁽⁶⁵⁾.
- جمالي، محمد بن علاء الدين، (ت 957هـ/ 1550م)، قاضي أدرنة المعروف بجمالي، له كتاب: التاريخ العثماني⁽⁶⁶⁾.
- أوري الذي صحب الصدر الأعظم محمود باشا، وتاريخه
- الشامل دستورنامة، توقف فيه عند سنة (869هـ/ 1467م)، يروى في القسم التاسع عشر تاريخ العثمانيين من البدايات الأسطورية للأسر الحاكمة حتى حكم محمد الثاني سنة (868هـ/ 1463م)⁽⁶⁷⁾.
- طاشكيري زاده، عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح (ت 968هـ/ 1560م)، وله كتاب: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ترجم فيه لنحو (222) ترجمة مرتبة على عشر طبقات حسب عهود السلاطين العثمانيين، ترجمه إلى التركية ابن المحتسب، ووضع في آخره ترجمة لطاشكيري زاده وأتمه لسنة (968هـ/ 1560م)، وسماه حدائق الريحان⁽⁶⁸⁾.
- النشاني، مصطفى بن جلال زاده التوقيعي، (ت 975هـ/ 1567م)، وله كتاب طبقات الممالك ويسمى أيضاً درجات المسالك في طبقات الممالك، مخطوط في المتحف البريطاني تحت رقم/ 78 Add، وكان معاصراً للسلطان سليم خان الثاني. وتاريخ آل عثمان، كتبه من أول الوقائع السلطانية الى حدود سنة (960هـ/ 1553م)⁽⁶⁹⁾.
- شكر الله، وكتابه بهجة التواريخ، قدمه إلى الصدر الأعظم محمود باشا، وتحدث في الفصل الثلاثين عن العثمانيين حتى حكم مراد الثاني. وتميز كتابه بالترتيب الزمني، وسرد فضائل السلاطين، والمؤسسات الدينية والمدارس التي تمت⁽⁷⁰⁾.
- رمضان زاده، محمد التوقيعي، (ت 979هـ/ 1571م)، وكتابه: تاريخ رمضان زاده⁽⁷¹⁾.
- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن، (ت990هـ/ 1582م)، له كتاب الخميس في احوال أنفس النفيس، وهو في مجلدين اشتهر باسمه، بدأه منذ الخليقة الى جلوس السلطان مراد الثالث⁽⁷²⁾ (ت1003هـ/ 1594م).
- فريدون، احمد باشا، (ت990هـ/ 1582م)، وله كتاب: منشآت السلاطين، وقد عرف بمنشآت فريدون، ذكر فيه الأعمال العمرانية التي قام بها السلاطين العثمانيون اضافة الى الوقائع التاريخية، وهو مطبوع في مجلدين بالعثمانية. وله كتاب نزهة الاخبار، وهو في التاريخ العثماني، ونزهة الأسرار في فتح قلعة سكودار.⁽⁷³⁾
- مُنق، علي بن بالي جوهرى، (ت 990هـ/ 1582م) وله كتاب: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، وهو ذيل على الشقائق النعمانية، وانتهى إلى أوائل حكم السلطان مراد الثالث⁽⁷⁴⁾.
- الجنابي، أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان الحسني الهاشمي الجنابي (ت999هـ/ 1590م)، له "العيلم الزاخر

- الفتاح(ت886هـ/1481م) وأكملة في عهد بايزيد الثاني⁽⁷⁹⁾(ت918هـ/1512م).
- عالي الشاعر، مصطفى بن أحمد (ت 1008هـ/ 1599م) له كتاب: تاريخ، تحدث في القسم الرابع عن الدولة العثمانية وأخبار الروم⁽⁸⁰⁾.
- حسن بك زاده، (ت 1032هـ/ 1622م)، تاريخ، مخطوط نور عثمانية رقم/ 3134⁽⁸¹⁾.
- صولاق زادة، محمد همدني، (ت1068هـ/1657م)، في كتابه تاريخ صولاق زادة، كتب فيه من أول تأسيس الدولة العثمانية الى آخر أيام السلطان سليمان القانوني⁽⁸²⁾(ت974هـ/1566م).
- إبراهيم بجوي، له "تاريخ بجوي"، ويقع في مجلدين، يتضمن حوادث الدولة العثمانية من سنة (927- 1049هـ/ 1520- 1639م)⁽⁸³⁾.
- نعيمًا، اسمه مصطفى وقيل علي، (ت1128هـ/1716م)، تاريخ نعيما (روضة الحسين في أخبار الخافقين)، وأصل هذا الكتاب أن أحد أبناء العلماء محمد أفندي، شارح المنار، قد تناول الأحداث من عهد السلطان أحمد الأول سنة (1026هـ/1617م)، إلى أيام محمد باشا الكوبرلي، وتوفي قبل تبويضه، فكلف عموجه زاده حسين باشا، نعيما أن يتمه ويكون محرراً له (وقعه نويسي). فقام بالمهمة، ناقداً مواضع عدة وسماه "روضة الحسين" إلا أنه عرف بتاريخ نعيما وبدأه من سنة 1000- 1065هـ/ 1591- 1655م⁽⁸⁴⁾.

- في علم الأوائل والأواخر"، ويحتوي على (82-86) باباً كل باب في دولة ابتدأه منذ الخليفة حتى سنة (997هـ/ 1588م)، وقد وضع له مختصراً في مجلدين ورتبه على (32) باباً كل باب في اسر إسلامية حاكمة، وقد ترجم إلى اللغة العثمانية، وطبع منه قطعة في فينا سنة 1860م، تتعلق بتيمورلنك مع ترجمتها إلى العثمانية، والفارسية، واللاتينية⁽⁷⁵⁾.
- عهدي، أحمد بن شمسي بن عبد الملك (ت 1002هـ/ 1593م)، له كتاب: كلشن شعراء بالعثمانية (روضة الشعراء)، وتذكرة أرباب الصفا، قسمه إلى أربعة أقسام تحدث في الأول عن صفات السلطان العادل بشكل عام، والثاني في علماء زمانه من المدرسين، والثالث في الأمراء الدفترين ومنتخبات أشعارهم، والرابع مشاهير الشعراء، مرتباً على حروف الهجاء⁽⁷⁶⁾.
- البدليسي، الأمير شرف الدين خان بن شمس الدين، (ت 1005هـ/1596م)، له كتاب: شرفنامه، بالفارسية، وهو في تاريخ الأمراء، والأكراد، والصفويين، والعثمانيين. ترجم إلى التركية⁽⁷⁷⁾، والعربية.
- خواجه، سعد الدين أفندي، (ت1008هـ/ 1599م)، له كتاب: تاج التواريخ، ويعرف بتاريخ خواجه، بدأه من ظهور الدولة العثمانية الى نهاية السلطان سليم الثاني⁽⁷⁸⁾(ت982هـ/1574م).
- قونوي، وله كتاب التاريخ، بدأه منذ عهد محمد

الهوامش

- (9) انظر: العزاوي، العراق بين احتلالين، ج3، ص20.
- (10) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص174.
- (11) انظر: المصدر السابق، ج5، ص434.
- (12) انظر: المصدر السابق، ج5، ص403؛ زيادة، المؤرخون في مصر، ص7.
- (13) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص183؛ زيادة، المؤرخون في مصر، ص53.
- (14) انظر: زيادة، المؤرخون في مصر، ص22؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص215.
- (15) انظر: زيادة، التاريخ ضروريه وأبعاده، ص46.
- (16) انظر: أنيس، مدرسة التاريخ المصري في العهد العثماني، ص16.
- (17) انظر: عبد الرؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، ص21.
- (18) ابن طوق، التعليق، 2/ 1211.
- (19) ابن طولون، أعلام الوري، ص245.
- (1) لمزيد من المعلومات انظر: زيادة، التاريخ ضروريه وأبعاده وفلسفته، ص39.
- (2) لمزيد من المعلومات انظر: زيادة، التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي ص1.
- (3) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج5، ص106.
- (4) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص107؛ المؤرخون في مصر، ص17.
- (5) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص108؛ العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، ج3، ص83.
- (6) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص110.
- (7) انظر: زيادة، المؤرخون في مصر، ص22.
- (8) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج6، ص435.

- (20) انظر: الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ج1، ص217.
- (21) انظر: المصدر السابق، ج3، ص35.
- (22) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص206.
- (23) انظر: المرجع السابق، ج4، ص209.
- (24) لمزيد من المعلومات انظر: ابن طولون، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، ج1، ص15؛ الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص252؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص128؛ الصباغ، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول: محمد الأمين المحبي المؤرخ، وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ص27.
- (25) انظر: العزاوي، العراق بين احتلالين، ج3، ص12.
- (26) انظر ترجمته: ابن الحنبلي، در الحبيب في تاريخ أعيان حلب، ج1، ق1، ص6. در الحبيب؛ التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص136؛ الصباغ، من أعلام الفكر، ص37.
- (27) انظر: زيادة، المؤرخون في مصر، ص75.
- (28) انظر: المرجع السابق، ج3، ص14.
- (29) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص414؛ الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، ص111.
- (30) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج6، ص204.
- (31) انظر: المحبي، خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج3، ص348. وسيشار اليه فيما بعد: المحبي، خلاصة الأثر؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص138.
- (32) انظر: طربين، التاريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث، ص52. مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص226.
- (33) انظر: طربين، التاريخ والمؤرخون، ص5.
- (34) انظر: الغزي، لطف السمر وقطف الثمر، ج1، ص355؛ المحبي، خلاصة الأثر، ج2، ص51؛ الصباغ، من أعلام الفكر، ص27.
- (35) انظر: العيدروسي، النور السافر عن أخبار القرن العاشر.
- (36) انظر: طربين، التاريخ والمؤرخون، ص39.
- (37) انظر: المحبي، خلاصة الاثر، ج4، ص189؛ الصباغ، من أعلام الفكر، ص27.
- (38) انظر: ابن أبي السرور، المنح الرحمانية في علماء الدولة العثمانية وذيله اللطائف الريانية على المنح الرحمانية، ص11.
- (39) انظر: العزاوي، العراق بين احتلالين، ج3، ص20.
- (40) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ العربي العثماني، ص237، ضمن كتاب "مؤرخو العرب والإسلام حتى العصر الحديث".
- (41) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص237.
- (42) انظر: طربين، التاريخ والمؤرخون، ص13.
- (43) انظر: كوران، أعمال التاريخ في عصر التنظيمات، ص624؛ لويس، ع.ل. منافع الفتح نامه العثمانية، ص301.
- (44) انظر: الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، ص111.
- (45) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص255.
- (46) انظر: كوران، أعمال التاريخ، ص625.
- (47) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص253.
- (48) انظر: الغزي، الكواكب السائرة، ج1، ص208؛ ابن الملا، المنتخب من تاريخ الجنابي، ص136.
- (49) انظر: كوران، أعمال التاريخ، ص625.
- (50) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص252.
- (51) انظر: المرجع السابق، ص252.
- (52) عن هذه المخطوطات انظر: لويس، منافع الفتح نامه العثمانية، ص313.
- (53) انظر: العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص12.
- (54) انظر: طاهر، بروسه لي محمد (تحرير)، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص151. العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص12.
- (55) انظر: ابن ابي السرور، المنح الرحمانية، ص66.
- (56) انظر: والش، ج. ر.، أعمال التاريخ للعلاقات العثمانية الصفوية في القرن السادس عشر والسابع عشر، ص313.
- (57) انظر: ميناج، بدايات أعمال التاريخ العثماني، ص263.
- (58) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص84؛ ميناج، بدايات أعمال التاريخ العثماني، ص263.
- (59) انظر: ميناج، بدايات أعمال التاريخ العثماني، ص267.
- (60) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص431.
- (61) انظر: طاشكبرى زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدول العثمانية، ويليه العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم، ص191؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص161؛ العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص388؛ اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص256.
- (62) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص431.
- (63) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص256.
- (64) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص117؛ اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص255.
- (65) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج6، ص118.
- (66) انظر: مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص432.
- (67) انظر: ميناج، بدايات أعمال التاريخ العثماني، ص267.
- (68) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص119؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص423.
- (69) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص37؛ لويس، منافع الفتح نامه، ص313.
- (70) انظر: ميناج، بدايات أعمال التاريخ العثماني، ص266.
- (71) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص53؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص344.
- (72) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص118؛ مصطفى،

- (73) التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص414.
 انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج5، ص123؛ طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج2، ص363؛ العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص16.
 (74) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص85؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص436.
 (75) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص39؛ طربين، التاريخ والمؤرخون، ص52؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص425.
 (76) انظر: عبد الرؤوف، المؤرخون العراقيون، ص80.
 (77) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص72؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص392.
 (78) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص66.
 (79) انظر: اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص254.
 (80) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص85؛ مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، ص440.
 (81) انظر: والش، أعمال التاريخ، ص313.
 (82) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص80؛ العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص17.
 (83) انظر: طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص32؛ العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص41.
 (84) انظر: نعيما، (ت1128هـ/1716م)، تاريخ نعيما، ج6، نسخة مصورة ج1، ص9؛ طاهر، عثمانلي مؤلفري، ج3، ص151؛ العزاوي، العراق بين احتلالين، ج4، ص15؛ اينالجيک، نشأة حركة التاريخ، ص256.

بيروت، 1975م.

- طاهر، بروسه لي محمد (تحرير)، 1333هـ/1914م، عثمانلي مؤلفري، ج3، مطبوعه عامره، استانبول.
 طربين، أحمد، 1970م، التاريخ والمؤرخون العرب في العصر الحديث، مطبوعات الأنتشاء، دمشق.
 ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي، (ت953هـ/1546م)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، (تحقيق: محمد أحمد دهمان)، 1980م، ج2، مجمع اللغة العربية، دمشق،
 —، 1946م، أعلام الوري بمن ولي نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى، (تحقيق: محمد أحمد دهمان)، وزارة الثقافة والارشاد، دمشق.
 ابن طوق، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت 915هـ/ 1509م) التعليق (يوميات شهاب الدين أحمد بن طوق 834-915هـ/1430-1509م)، (تحقيق: جعفر المهاجر)، 2000م جزءان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق.
 عبد الرؤوف، عماد عبد السلام، 1983م، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، دار واسط، بغداد.
 العزاوي، عباس، 2004م، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، ج8، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
 العيدروسي، عبد القادر بن شيخ عبد الله (ت 1038هـ/1628م)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، (تحقيق: محمد رشيد الصفار)، 1934م، المكتبة العربية، بغداد.
 الغزي، نجم الدين بن محمد (ت 1061هـ/ 1650م) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، وضع حواشيه خليل المنصور، 1997م، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت.
 —، لطف السمر وقطف الثمر، (تحقيق: محمود الشيخ)، 1981م، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق.
 المحبّي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد (ت1111هـ/ 1699م)، خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي

المصادر والمراجع

- أنيس، محمد، 1962م، مدرسة التاريخ المصري في العهد العثماني، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة.
 حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت 1067هـ/ 1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج6، دار الفكر، بيروت، 2007م.
 ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن إبراهيم (ت 971هـ/ 1563م)، در الحبيب في تاريخ أعيان حلب، (تحقيق محمود الفاخوري، ويحيى عبادة)، 1973م، ج2، 4 أقسام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
 زيادة، محمد مصطفى، 1995م، التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة.
 زيادة، نقولا، 1993م، التاريخ ضروريه وأبعاده وفلسفته، منشورات جامعة اليرموك، عمان.
 ابن أبي السرور، محمد البكري الصديقي (ت بعد 1071هـ/ 1660م)، المنح الرحمانية في علماء الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، (تحقيق: ليلى الصباغ)، 1995م، دار البشائر، دمشق.
 الصباغ، ليلى، 1986م، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول: محمد الأمين المحبّي المؤرخ، وكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق.
 —، 1979م، دراسة في منهجية البحث التاريخي، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
 طاشكيري زاده، عصام الدين ابو الخير احمد بن مصطفى (ت 968هـ/ 1560م)، الشقائق النعمانية في علماء الدول العثمانية، ويليه العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم، دار الكتاب العربي،

والإسلام حتى العصر الحديث" ترجمة: سهيل زكار، دمشق.
والش، ج. ر.، أعمال التاريخ للعلاقات العثمانية الصفوية في القرن
السادس عشر والسابع عشر، ص313، (لويس، مؤرخو العرب،
محرر).
نعيم، مصطفى، (ت1128هـ/1716م)، تاريخ نعيما، ج6، نسخة
مصورة بالوفست عن نسخة المطبعة العامرة، استانبول،
1283هـ/1866م.

عشر، ج4، دار صادر، بيروت، (د.ت)،
مصطفى، شاكرا، 1993م، التاريخ العربي والمؤرخون، ج4، دار
العلم للملايين، بيروت.
ابن الملا، احمد بن محمد (ت1003هـ/1594م)، المنتخب من تاريخ
الجنابي، تحقيق: ربيعة مزهر شاكرا العبيدي، 2010م، رسالة
ماجستير، الجامعة الاردنية.
لويس، برنارد، هولت، م، (تحرير)، 2008م، "مؤرخو العرب

Historical Writing in the 10 AH Century: The Sixth AD Century

*Rab'a Shaker, Mohammed Khreisat**

ABSTRACT

This study deals with Ottoman Historical Writing in the 10 AH century, the sixth AD century, namely after the Ottoman conquest of Arab countries. The period before the Ottoman conquest of Arab countries witnessed historians who have received the luck of fame such as: Al-Maqrizi, Ibn Hajar Al-Asqalani, Badr Al- din Al-Aini, Ibn Taghree Bardi, Al- Suyti, Ibn Iyas and others.

For the Ottomans, their historical writing was characterized by focusing on virtues of Al- Ottoman and their conquests, so the information were largely similar to the predominance of the military nature.

Ottoman Historical Writing can be divided into three main topics:

- Books of forays and conquests
- Books of Sultans (virtues): These books singled out the works of the most prominent ottoman sultans such as Sulaiman Namech for mant authors, virtues of Yazeed and others.
- Books of general history: dealt with the history of Al-Ottoman, such as popular yearbooks

The most prominent Ottoman historians in that period: Mustafa Al- Janabi, Asheq Zada, Ibn Qurra Ali, Aruj, Kama Basha Zada, Lutfi Basha Al-Roomi, Mohammad Jamali, Shukri Zada, Nshanji, Ramadan Zada and others.

Thus we see that the lack of concern for the attention of the Ottomans in writing during this period doesn't based on fact, but that many of the manuscripts about the history of Ottoman still waiting for the investigation.

Keywords: Historical Writing, 10th Century.

• Faculty of Arts, The University of Jordan. Received on 27/5/2012 and Accepted for Publication on 24/4/2013.